ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

**Ghassan kadhum hanoon**

**Dr.Esraa Kazem Al - Husseini**

**Wasit University/ College of Education for Human Sciences**

**Email:**
ghsankazm3@gmail.com
israakj@uowasit.edu.iq

***Keywords:***

**geographical location, strategic location, borders, area, water resources**

CC BY

**A r t i c l e i n f o**

***Article history:***

Received 28.Jun.2022

Accepted 23.Aug.2022

Published 15.Nov.2024

# The natural geographical factors motivating Turkey's pivotal role

A B S T R A C T

The research aims to study the impact of the natural factors motivating Turkey's pivotal role in West Asia, especially after the Justice and Development Party's control of the government and the expulsion of the opponents of the advocates of Ataturkism, which was the cause of the deterioration of the economic and political conditions of Turkey, as Turkey was able to turn into an economic and political state par excellence. Its strategic geographical location in the region, which is located at the crossroads of the three continents of the world, in addition to its possession of large sea coasts overlooking the warm seas, made it a transit area for energy resources for European countries and the world, while Turkey possessed large land borders whose land borders were estimated with neighboring countries (26,480) km Despite the large area of the Turkish state, it was able to control all its lands in a manner that serves the power of the state due to its ethnographic composition, especially religious, and Turkey also possesses huge natural resources of natural resources, especially water resources, which exceed their counterparts from neighboring countries.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

**DOI:** https://doi.org/10.31185/eduj.Vol57.Iss1.3105

## العوامل الجغرافية الطبيعية المحفزة لدور تركيا المحوري

**الباحث: غسان كاظم حنون أ.م.د. اسراء كاظم الحسيني**

**جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية**

**المستخلص:**

يهدف البحث إلى دراسة أثر العوامل الطبيعية المحفزة لدور تركيا المحوري في غرب آسيا، خاصة بعد سيطرة حزب العدالة والتنمية على سدة الحكم وابعاد خصومة من دعاة الاتاتوركية التي كانت سبب في تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية لتركيا، اذ استطاعت تركيا ان تحول الى دولة اقتصادية وسياسية بامتياز، فموقعها الجغرافي الاستراتيجي في المنطقة الذي يقع على مفترق طرق قارات العالم الثلاث، بالإضافة الى امتلاكها السواحل البحرية الكبيرة المطلة على البحار الدافئة جعل منها منطقة عبور لموارد الطاقة للدول الاوربية والعالم، بينما امتلكت تركيا حدود برية كبيرة قدرت مع

دول الجوار حدودها البرية( ٢٦٤٨٠) كم، وبالرغم من المساحة الكبيرة للدولة التركية، فإنها استطاعت السيطرة على جميع أراضيها وبما يخدم قوة الدولة بسبب التركيب الاثنوغرافي فيها وخاصة الديني، كما تمتلك تركيا مصادر طبيعية ضخمة من الموارد الطبيعية خاصة الموارد المائية التي تفوق نظيرتها من الدول المجاورة.

**الكلمات المفتاحية:** الموقع الجغرافي، الموقع الاستراتيجي، الحدود، المساحة، الموارد المائية

**المقدمة**

تؤدي المقومات الطبيعية دورا حيويا هاماً وفق النظرة الجيوبولتيكية الخاصة بقوة الدولة لكونها تمثل الاسس المحورية لهذه القوة ولدعائمها الثابتة مهما كان حجم تلك الدولة. كما انها تساعد في التوصل إلى تحليل جيوستراتيجي له قدر الإمكان، ومن ثم فان تلك المقومات تعد القاعدة التي تستند إليها الدولة وتقف فوقها. فهي تمثل الموارد الطبيعية والتي في مجملها تؤثر في قيمة الدولة السياسية.

**١ – مشكلة البحث**

تعد العوامل الطبيعية لتركيا أحدى عناصر قوة الدولة . فهل يمكن لهذه العوامل ان تكون مصدر لقوة الدولة وعاملا من عوامل نجاح دولة تركيا في السيطرة على امدادات نقل الطاقة، ولهذا سوف نتناول دراسة العوامل الطبيعية للكشف عن اثرها في قوة الدولة التركية سياسيا واقتصاديا وبناء قوة الدولة التركية.

**٢ – فرضية البحث**

تقوم الدراسة على التحقق من العوامل الطبيعية لدولة تركيا آخذين بعين الاعتبار كل العوامل الطبيعية التي لها ارتباط واضح في قوة الدولة التركية في مجال الطاقة، والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي.

**أ**– ان للعوامل الطبيعية لتركيا الاثر الكبير في قوة الدولة وتماسكها على الصعيد الاقليمي والدولي في مجال نقل الطاقة.

**ب**– للعوامل الطبيعية اثر كبير في استقرار تركيا وفي رسم مستقبلها الجيبولتيكي.

**٣ – أهمية الدراسة**

معرفة الاسباب التي وقفت وراء وجود العوامل الطبيعية التي اثرت بشكل ايجابي على قوة الدولة التركية واستقرارها السياسي والاقتصادي لتكون في مصاف الدول المتقدمة، والتي حققت فيها العوامل الطبيعية نجاح كبير في الجانب السياسي والاقتصادي اثرت على قوة الدولة ايجابياً

**أولاً: الموقع الجغرافي (Geographical Location)**

إنَّ الموقع الجغرافي لأي نقطة على سطح الأرض ثابت لا يتغير، إلا أنَّ قيمته السياسية أو الاستراتيجية في تغير مستمر( الحسيني،٢٠١٣،٣٤). تنطلق سياسة الدولة في تركيا من نقطة مركزية وهي موقعها من الخريطة العالمية والأهمية التاريخية لدى الأتراك منذ القدم، ويقال إنَّ (نابليون)(*) قد قال يوم (( إنَّ معرفة جغرافية الدولة تعني بمعرفة سياستها الخارجية)) (سعدون،٢٠٢٢،٦٢٤) ، وتركيا أحد هذه الدول التي امتازت بموقع جيوبولتيكي فائق الأهمية من حيث التفاعل الحيوي مع محيطها الإقليمي( عتريس،٢٠٠٢، ٢١٣)، فهي تقع في موقع مركزي قاري وبحري جعلها جسرا قاريا يربط قارة أوروبا بقارة آسيا، لوقوع جزء منها في قارة أوربا (شرق متوسطية) والجزء الأخر في غرب آسيا (بلقانيه وقوقازية)، الخريطة (١).

**الخريطة (١)**

**الموقع الجغرافي لتركيا بالنسبة للعالم**

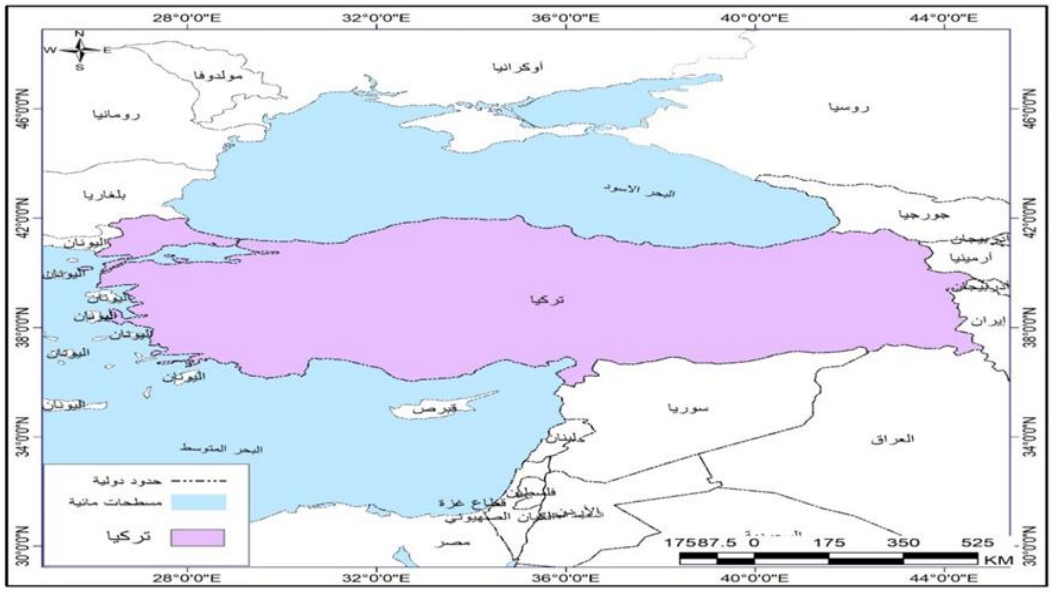


**المصدر: الباحث بالاعتماد على: صادق صالح، الأطلس العام، مطبعة الرصافي، بغداد، ٢٠١٦، ص٨**

إذْ إنَّ موقعها القاري جعل منها دولة بالغة الأهمية في الاستراتيجية العالمية، فضلاً إنَّ موقعها الجغرافي يحكم السيطرة على ممرين مائيين الذي أعطاها ميزة القوة في التفاعل الحيوي في المحيط الإقليمي والدولي، ولكن أهمية الموقع وتأثيراته تتغير بصورة مستمرة تماشياً مع التطورات السياسية الإقليمية والدولية( حسين،١٩٧٦، ٢٧٣). ويمكن دراسة الموقع الجغرافي لدولة تركيا بالآتي:

**١. الموقع الفلكي (Astronomical Location)**

يقصد به موقع الدولة بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض، أو ما يطلق عليه بمصطلح الموقع المطلق يحدد الموقع الفلكي موقع الدولة على سطح الكرة الأرضية، فهو يصف موقع المكان وفقاً لدوائر العرض وخطوط الطول، والموقع الفلكي وخاصة دوائر العرض ذو أهمية كبيرة فهو يشترك في بناء أسس الدولة وقوتها(هارون،٨٧،١٩٩٨) .

تقع تركيا بين دائرتي عرض (٣٦ْ– ٤٢ْ) فهي بذلك تمتد ضمن ست دوائر عرض شمالا وتمتد على خطوط طول من (٢٦ْ–٤٤ْ) شرق خط كرنيش، في شكل هيئة مستطيل يمتد من الشمال إلى الجنوب بنحو (٤٨٣ كم) ويمتد من الشرق إلى الغرب بنحو (١,٤٥٠ كم) (العتابي،٢٠٠٢، ١٨–٢٢)، وبهذا تقع الأراضي التركية ضمن مُناخ المنطقة الشمالية المعتدلة، كما يستشف من الموقع الفلكي تتنوع الأقاليم المُناخية في تركيا بسبب كبر مساحتها وإطلالاتها البحرية الواسعة، لاسيما أنَّ الموقع الفلكي لتركيا تميز بأهمية كبيرة عبر مراحل تاريخها، وفي واقع الأمر أوجد الموقع الفلكي خاصية التبادل الاقتصادي داخليا وخارجيا، إذْ يصل بين نقطتين حيويتين القلب الشمالي البارد والقلب الجنوبي الدافئ الممتدة من شرق سيبيريا إلى أفريقيا ومن جنوب ووسط آسيا إلى أوروبا، الخريطة (٢).

**الخريطة (٢)**

**الموقع الفلكي لتركيا**

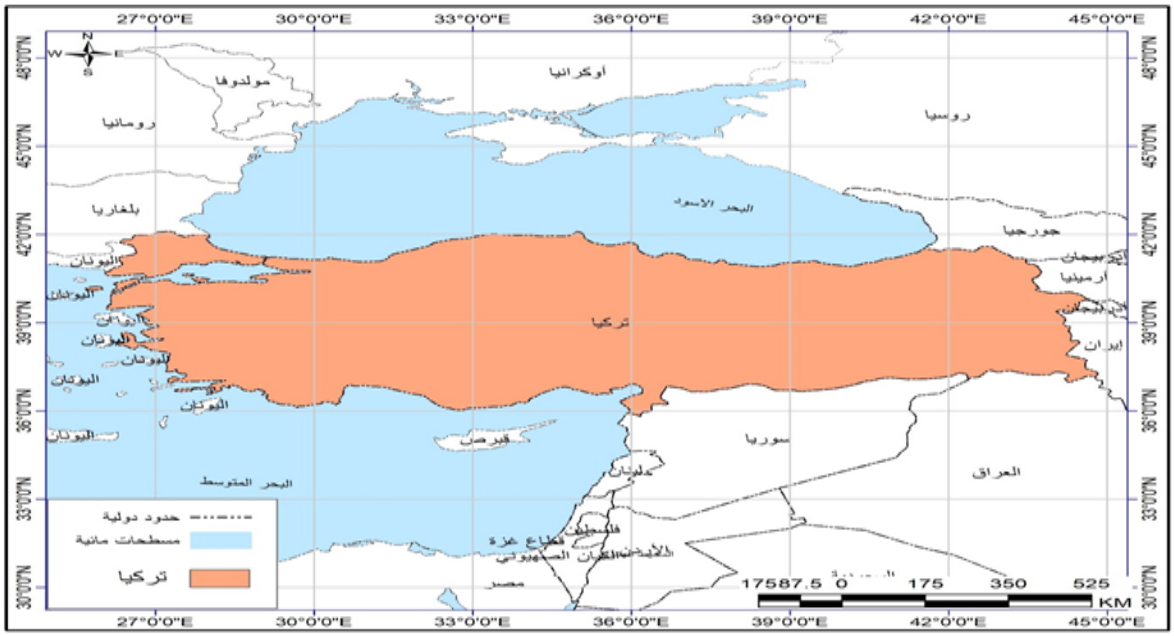


**المصدر: الباحث بالاعتماد على أطلس العالم الإلكتروني word Atlas, west Asia 88,RAND, McNally**

**باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (Gls).**

بناءً على تلك المعطيات فان الامتداد الفلكي لتركيا قد ساهم بشكل كبير في تنوع أقاليمها المناخية وانشطتها الاقتصادية، وتوظيف خصائص الموقع الفلكي بما يخدم التنمية البشرية وتحريك عجلة الاقتصاد القومي، من خلال توفير الامن المائي والغذائي للدولة، وتوفير الامكانيات لنقل موارد الطاقة النفط والغاز الطبيعي لارتباطه بالمناخ الذي يمثل بحد ذاته قوة للدولة من الناحية السياسية والجيوبولتيكية لتركيا.

**٢. الموقع بالنسبة للماء واليابس (Location according to Land and Water)**

إنَّ موقع الدولة بالنسبة للقارات والبحار يتوقف على مجموعة من العلاقات التي تربط ما بين الدولة والدول الأخرى، فهو يعمل على رسم سياسة الدولة وشخصيتها واستراتيجيتها وطبيعة مصالحها الاقتصادية والسياسة (الهيتي،٢٠٠٠، ٢٠)، فالموقع البحري يزيد من أهمية الدولة ومصالحها الاقتصادية والسياسية لخدمة الشعوب التي تعيش خلفها، وبالتالي يعطي للدولة ظهور كقوة إقليمية، إذْ تمتلك ميزة مهمة في سواحلها البحرية وهي طول السواحل البحرية التي تملكها، إذْ بلغ أطوالها بحدود (٧,٢٠٠ كم) هي نسبة كبيرة بالمقارنة مع حدودها البرية، بالإضافة إلى أنَّ تركيا تتنافس في مجال انفتاح دول بحر قزوين نحو الغرب وتصدير النفط والغاز من هذه الدول عبر أراضي تركيا، ويشكل خط اتصال القوقاز مع البحر الأسود مجال المنافسة في العلاقات التركية – الروسية، لاسيما إنَّها تستطيع من خلال موقعها أنْ تطور علاقات مشتركة مهمة مع روسيا وإيران اللتان تسيطران على الجناح الشمالي والجنوبي لحوض بحر قزوين (أوغلو،٢٠١٠، ٢٠٨)، إذ تتنافس تركيا على مسارات أنابيب نقل الطاقة (النفط والغاز) من آسيا الوسطى وبحر قزوين إلى الأسواق العالمية، إنَّ تحكم تركيا في هذه الممرات المائية والمضائق عبر التاريخ أدى إلى تأجيج الصراع الدولي والإقليمي ومحاولة التحكم بها لأنَّ المضيقين يعدان الرئة التي تستنشق عبرها دول كبيرة للمياه الدولية الدافئة مثل روسيا وأوكرانيا، وهذا الامتداد الساحلي الكبير هو عبارة عن مصدر قوة للدولة( حسين،٢٠١٢،٨٦).

أما بالنسبة لموقعها القاري فما هو إلا عبارة عن جزيرة كبيرة تحيط بها المياه من ثلاث اتجاهات تقع عند الطرف الجنوب الغربي من قارة آسيا الذي يشكل حوالي (٩٧%) من مساحة تركيا ويعرف باسم (آسيا الصغرى) أو الأناضول، والجنوب الشرقي لقارة أوربا ويشكل ما نسبته (٣%) ويعرف بـ (تراكيا)( FAO ، ٢٠٠١،٥) ، الذي تنعكس أثاره الإيجابية والسلبية تبعاً لطبيعة العلاقة التركية مع الدول الأخرى، وهذا ينعكس على حجم الدولة وعدد سكانها وقوتها وضعفها وتنوع مصادرها إزاء تلك العلاقات(الديب،١٩٩٨، ٥٧-٦٨)، وللموقع القاري اعتبارات كبيرة في الجغرافية السياسية وتكاد لا تخلو مصادرها من الإشارة إلى هذا الجانب الجغرافي وأهميته في تحليل قوة الدولة، ومن البديهي نشوء الحروب بين الدول القارية الحبيسة والدول البحرية، لعدم امتلاكها إطلالة بحرية، فهذه الدول الحبيسة تحاول الوصول إلى السواحل البحرية، لأنَّها تكون تحت رحمة الدولة البحرية المجاورة لها، وتقدم تنازلات اقتصادية وسياسية كبيرة من أجل إرضائها وأبرز المتعلقات بالموقع القاري تكمن في مهامها الأمنية والعسكرية والدفاعية و الاقتصادية ( طريح،١٩٧١، ٢٥).

يلحظ امتلاك تركيا قدر الكبير من الحدود البرية والبحرية الذي أعطاها ميزة التحكم بتلك الطرق وإمداد نفوذها الاقتصادي والسياسي بين دول المنطقة في جانبين، جانب جيو- استراتيجي كميدان للصراع الدولي والإقليمي، وجانب جيواقتصادي في محاولة السيطرة على إمدادات نقل الطاقة بين المحيطين الهندي والأطلسي، فضلاً على ان اكتساب تركيا لسواحل بحرية كبيرة جعلها تحظى بمكانة متميزة مقارنة مع الدول القارية في الملاحة البحرية لاستخدامها في النشاط التجاري والعسكري والاقتصادي عبر التاريخ، وصلاحية سواحلها لإنشاء الموانئ بالإضافة إلى وجود الممرات المائية التي تمثل الشريان الاقتصادي لدول حوض البحر الأسود في التبادل التجاري والاقتصادي في نقل وتصدير النفط والغاز الطبيعي الى مختلف دول العالم، باعتبار ان الدول التي تطل على المسطحات المائية تتمتع بمرونة نقل الطاقة.

**٣- موقع الجوار الجغرافي (Vicinal Location)**

يعد موقع دول المنطقة بالنسبة للدول المجاورة لها عاملا محدداً لعلاقات الجوار إيجابيا وسلبيا، في دخول هذه الدول في المنازعات على الحدود وعلى الثروات والموارد الموجودة على الحدود بين تلك الدول وبين دول المنطقة، قد تصل إلى استعمال القوة، أو تكون هذه الحدود إيجابية تبنى من خلالها علاقات جوار حسنة( المؤمني،٢٠٠٨، ١٣١)، إذ تتأثر الدول المتجاورة بطول الحدود البرية والتي تعد عامل خطر يهدد الدولة، ومدى انعكاس هذه الميزة على السياسة الخارجية للبلد(ابراهيم،١٩٧٨،٥٩) ، ومن الجدير بالذكر أنه كلما زادت دول الجوار ظهرت هناك مشاكل اكثر بين هذا الدول واحتمالية نشوب الخلافات والنزاعات الدولية بينها( عبد الوهاب،١٩٨٨،٣٨) ، لاسيما أنْ كانت الدولة محاطة بدول مختلفة عنها أيديولوجية وجيوسياسيا( علبي،١٩٨٩، ٢٥٦).

تبلغ مجموع الحدود الكلية لتركيا (٢٦٤٨ كم)، في الشمال الشرقي جورجيا (٢٥٢ كم) وأرمينيا (٢٦٨ كم) وأذربيجان (٩ كم)، وفي الشمال الغربي كل من اليونان (٢٠٦ كم) وبلغاريا (٢٤٠ كم) وفي الشرق إيران (٤٩٩ كم)، وفي الجنوب الشرقي دول المشرق العربي كل من العراق (٣٥٢ كم) وسورية (٨٢٢ كم) من الجدول (٢) نجد أنَّ سوريا احتلت المرتبة الأولى في طول الحدود مع تركيا بمسافة (٨٢٢ كم)، بينما بلغت أقصر مسافي في طول الحدود مع تركيا أذربيجان بطول (٩ كم). الخريطة (٣).

**الخريطة (٣) تركيا ودول جوارها الجغرافي**

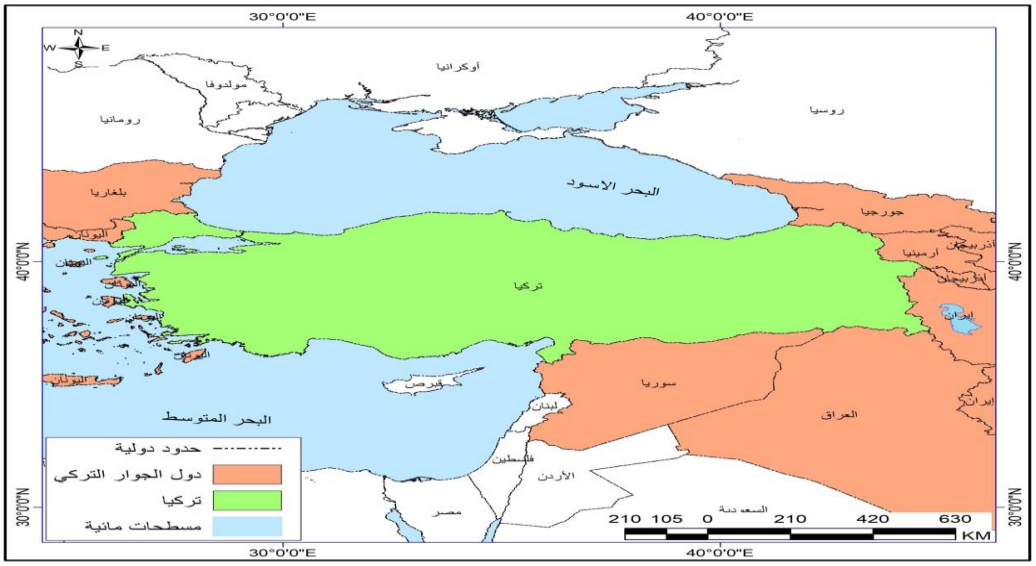


**المصدر: الاعتماد على: The summary of turkey statistical yearbook,p4**

**الجدول (٢) أطوال الحدود البرية لتركيا مع دول الجوار**

| الدول المجاورة | طول الحدود | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| جورجيا | ٢٥٢ | ٩,٥ |
| أرمينيا | ٢٦٨ | ١٠ |
| بلغاريا | ٢٤٠ | ٩ |
| العراق | ٣٥٢ | ١٣ |
| سوريا | ٨٢٢ | ٣١,٤ |
| أذربيجان | ٩ | ٠,٣ |
| إيران | ٤٩٩ | ١٨,٨ |
| اليونان | ٢٠٦ | ٨ |
| المجموع | ٢٦٤٨ | ١٠٠ |

**المصدر: الباحث اعتماداً على CIA,The fact book 2007,Al Haines, United States,2008.. p1560**

يلحظ من دراسة موقع الجوار الجغرافي بأن موقع تركيا بالنسبة لدول الجوار توسط بين عدد كبير من الدول التي تشترك بحدود معها، وان تلك الدول اشتركت في جانب ايجابي لخدمة تركيا من خلال امدادات الطاقة واقامة العلاقات الاقتصادية والسياسية بما يخدم مصالح الجميع، ويلاحظ ان تركيا استطاعت ان تستفيد من دول الجوار في الجانب الاقتصادي بعد فرض الولايات المتحدة الامريكية عقوبات اقتصادية عليها بعد صفقة ( اس ٤٠٠) الروسية للدفاع الجوي ومثالا على ذلك العراق الذي استفادت منه تركيا في مد انابيب النفط والغاز الطبيعي نحو ميناء جيهان التركي، بالإضافة الى ايران وسوريا التي تشترك بأطول حدود برية مع تركيا مقارنة بالدول المجاورة الاخرى ،وجانب سلبي وهو احتمالية ظهور الأزمات والمشكلات وخلق حالة من العداء مع هذه الدول بمرور الوقت وخصوصا مع وجود خلافات عرقية أو تاريخية أو أيديولوجية وهذا ما نشاهده من القتال المستمر على الحدود الجنوبية لتركيا مع الانفصالين الاكراد او من خلال

المشاكل الامنية على الحدود مع سوريا وعجز تركيا عن حل قضية ادلب، وهذا ما يثير مخاوف الدولة التركية بحدوث ارباك وتوقف في عملية نقل الطاقة وتدخل القوى العظمى في المنطقة.

**٤- الموقع الاستراتيجي ( Strategic Location )**

يقصد بالموقع الاستراتيجي هو الموقع الذي يضيف للدولة التي تسيطر عليه ميزة عسكرية وسياسية واقتصادية عن منافسيها، وأعلى درجات الأهمية الاستراتيجية يتمثل في المضايق المحيطية التي تقع على طرق التجارة الدولية ، الذي أهلها لتكون دولة محورية في سياستها الاقتصادية والخارجية، لقد تمثلت مركزية تركيا في وقوعها مناطق صراع نفوذ قوى إقليمية ودولية على مرور التاريخ لتوسطها قارات العالم الثلاث، ولقد مر موقع تركيا الاستراتيجي بمراحل كبيرة التأثير بدا من الحرب العالمية الثانية وباهتمام خاص من قبل صناع القرار السياسي في أوروبا الغربية والوسطى والولايات المتحدة الأمريكية، كما أنَّ تطور وتراكم الأحداث السياسية والاقتصادية في المنطقة ما هو إلى نتاج أفكار الدول العظمة للسيطرة عليها والتي بدأت مسيرتها منذ إعلان سياسة الفوضى الخلاقة* في المنطقة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية( سيبلريبه، ١٩٨٨، ٤١) ، وإعلان الحرب على الإسلام من خلال نظرية (صدام الحضارات) للكاتب صامويل هنتنغتون (Samuel Huntington) التي تهدف إلى إعادة صنع النظام العالمي عن طريق صراع حضارات الشعوب، والانحياز الى الحضارة الغربية لتلبية مصالحا السياسية والاقتصادية والثقافية( الجابري، ٢٠١٤، ٦٨-٦٩) ، إذْ إنَّ الصراعات المستقبلية صراعات ثقافية أكثر مما تكون صراعات اقتصادية أو أيديولوجية (Havel ،١٩٩٤، ٢٧) ومن هذا المنطلق استطاعت تركيا أنْ تقف أمام هذه النظرية والدفاع عن حقوق الإسلام انطلاقا من موقعا الجغرافي وحرصا على ارثها الإسلامي والحضاري الكبير.

و من أهم النظريات التي ساهمت في الأهمية الجيوسياسية لتركيا هي نظرية القوة البرية او ما تسمى بنظرية قلب الأرض للعالم (هالفورد ماكندر)(*) التي عرفت موقع تركيا من الناحية الجيوسياسية بانها تقع في منطقة اطلق عليها وفق نظرية ماكندر (قلب الأرض)، ووفقاً لهذه النظرية قسم العالم الى ثلاث مناطق رئيسية( منطقة القلب، منطقة الهلال، منطقة الهلال الخارجي)( السماك، ١٩٩٨، ٩٢-٩٣) ، والتي رأى في نظريته بأنَّ تركيا تقع في منطقة يطلق عليها بالهلال الداخلي والتي مثلت تركيا فيها مركز الجزيرة العالمي التي تتألف من أوربا الشرقية التي تقع الأناضول في جزئها الأوربي وهذا ينطبق على تركيا أنَّ من يتحكم في الجزيرة العالمية يتحكم في العالم من خلال السيطرة على الهلال الداخلي لقلب الأرض(راض، ٢٠٠٤،٧١)، أما نظرية الاطار الأرضي للعالم (نيكولاس سبيكمان) فقد اتفق في التقسيمات الجيوستراتيجة التي تبناها ماكندر في نظريته، لكنه جعل الهلال الداخلي أو ما سماه (حافة الأرض) هو الأساس الذي يمكن السيطرة من خلاله على المناطق الساحلية، ولقد لخص نظريته ان من يسيطر على أوراسيا (الاطار الأرضي) ويتحكم بها يستطيع السيطرة على العالم( حسين، ١٩٧٦،ص٤١٧-٤١٨) ، وبهذا تمتلك تركيا في حافة هذا الاطار الارضي طرق بحرية وبرية يمكن التحكم بها.

يتبن من خلال دراسة النظريات الجيوبولتيكية التي تم تناولها إبراز أهمية تركيا الجيوستراتيجية الكبيرة على الصعيد الدولي والاقليمي، لما تتمتع به من موقع استراتيجي فعال ومؤثر، لاسيما امتلاكها المضائق الاستراتيجية في المنطقة، وامتلاكها مقومات جغرافية جعلتها محط انظار الدول العظمى للتوجه ومحاولة بسط نفوذها وتعزيز سيطرتها على موارد الطاقة من النفط والغاز الطبيعي والتحكم في مساراته بما يخدم مصالحا، ويرى الباحث ان نظرية صدام الحضارات بانها تبنت افكار خاطئة، باعتبار ان من يتحكم اليوم بالعلاقات الدولية هي تبادل المصالح وليس ثقافة الحضارات أو الأديان المتقدمة.

**ثانيا: المساحة والشكل (space and shape )**

تعد المساحة من المقومات الاستراتيجية التي تشغلها الدولة، وتتأثر سياسة الدولة بالمساحة التي تشغلها فكلما كانت مساحة الدولة كبيرة كنت هنالك فرصة لتنوع الثروات فيها وإحداث حالة من النمو الاقتصادي والسياسي لها، إنَّ فهم السلوك السياسي لدولة ما تقدير مساحتها وعلاقاتها السياسية مع الدول الكبرى، فالمساحة تعتبر حقيقة مهمة في تحديد القوة السياسية والاقتصادية للدولة( الطائي، ٢٠٠٥،٨٣) ، ومن ناحية النمو السكاني المتزايد فهي ضامنة على استيعاب تلك الزيادة وتوزيعها على الأقاليم مما يشجع على النمو الاقتصادي الذي بدوره يساعد على بناء وتطور الدولة( رياض،٢٠١٢، ٩١-٩٢) ، وتدخل منطقة الدراسة في فئة الدول الكبيرة المساحة حسب تصنيف (باوندز) الذي صنف الدول من خلال المساحة إلى ثمان اصناف بحسب مساحتها، تتمتع دول منطقة الدراسة بمساحة تقدر بـ (٧٨٣,٥٦٢) كم( حسين، مصدر سابق، ٤٣٧)وتحتل مساحتها المرتبة ٣٧ عالميا والمرتبة العاشرة آسيويا.

أما بالنسبة لشكل الدولة فكلما كان شكل الدولة أكثر انتظاما كلما منحها أكبر قدر من القوة والأمان والقدرة على اكتساب استراتيجية الدفاع عن النفس وامتلاك الوزن الجيوبولتيكي اقتصاديا وسياسيا، وفي نفس الصدد يمثل الشكل الخارجي للدولة إحدى الخصائص الطبيعية والجيوبوليتيكية التي تعتبر من الأسس التي تقوم عليها الدولة لأي جزء سياسي للدولة( خير،٢٠٠٣،٣٥)، وقد أشار أحمد داود أوغلوا في كتابه (العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها على الساحة الدولية) إنَّ تركيا عبارة عن شبه جزيرة، فهي محاطة بالمياه من ثلاث جهات فضلا عن إنَّ الوصول إلى قلب البلاد يحتاج إلى قطع مئات الكيلو مترات. الخريطة (٤)

**الخريطة (٤) مساحة وشكل تركيا**

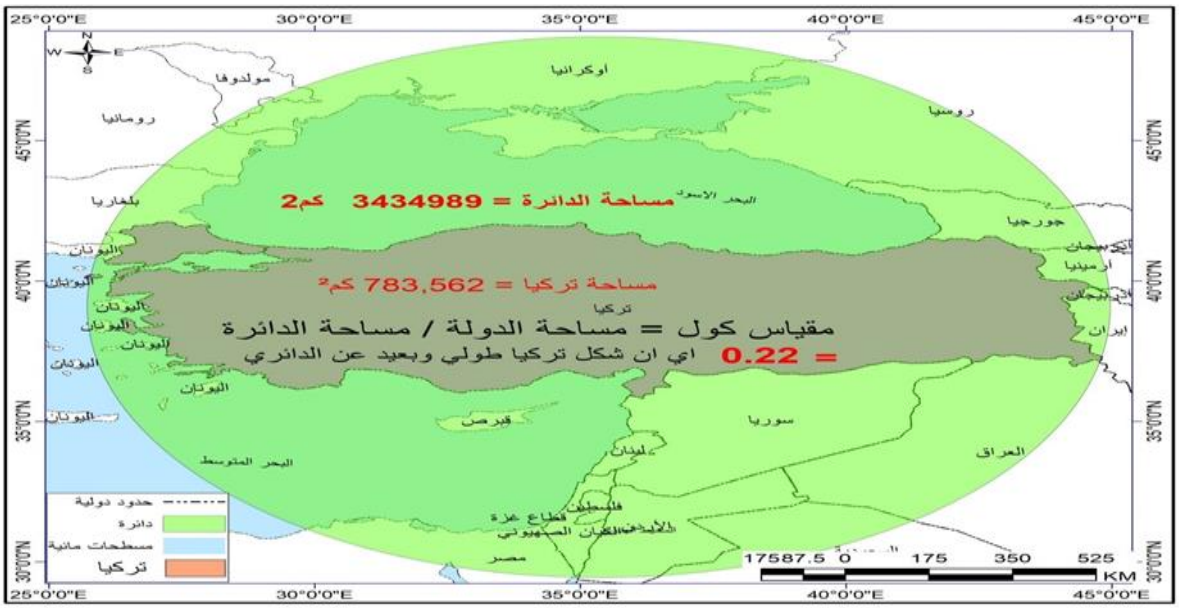


**المصدر: الباحث، بالاعتماد على: صادق صالح، الأطلس العام، مطبعة الرصافي، بغداد،٢٠١٦، ص ٨١. باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS**

وهذا ما يمنحها الحصانة والقدرة على امتلاك وتطوير استراتيجيات الدفاع وسهولة الاتصال بمناطق الدولة ضد أي هجوم عسكري(اوغلو، مصدر سابق، ٦٣)، باعتبار أنَّ السيطرة على أجزاء الدولة من المركز يكون سهلا ( الهيتي، مصدر سابق، ٣٩) ، وتحركاتها مع الدول الإقليمية بصورة مرنة من خلال نقل إمدادات الطاقة من الدول المجاورة، ومن الناحية النظرية يجب أنْ تكون فيه أطوال الحدود السياسية للدولة متناسبة مع مساحتها ومنتظمة بقدر المستطاع من

الأطراف في جميع الاتجاهات، وبهذا يكون شكل الدولة شكلا هندسيا منتظم يكون طوليا أقرب إلى المستطيل، على شكل شبه جزيرة، مجزئ ضمن قارتي آسيا وأوربا بالمفهوم الجغرافي ( شلش، مصدر سابق، ٢٣)، وتمتاز بأبعاد متساوية من المركز الهندسي، الذي تقع العاصمة السياسية أنقره فيه والتي مثلت القلب السياسي والاقتصادي للدولة .كما يعتقد أصحاب الفكر الجيبولتيكي الألمان بأنَّ البقاء في المستقبل للدول ذات المساحة الكبيرة ( الموسوي، ٢٠١٩، ٥٦٨) . الخريطة (٤).

وفي ضوء تلك المؤشرات يلحظ أنَّ تركيا تمتلك مساحة كبيرة قادرة على استيعاب أكبر قدر من السكان وتوزيعهم على تلك المساحة بما يخدم الدولة ومستقبلها الجيوبولتيكي، فنعكس كبر مساحتها على تضاريسها و تنوع مناخها وخاصة في المناطق الساحلية، كما ان الامتداد المساحي الكبير اتاح لها الوفرة والتنوع في مصادرها الطبيعية، ومنحها ميزة القدرة الدفاعية والعسكرية وحماية نفسها من الاخطار الخارجية، بالإضافة الى قدرتها على التحكم في بناء وتحديد مسارات نقل الطاقة.

**ثالثا: المُناخ (Climate)**

تمتد تركيا بين دائرتي عرض ٣٦-٤٢ شمالا الذي يقسم تركيا إقليمين مُناخيين، هما إقليم مُناخ البحر المتوسط البارد الممطر من الجنوب، وإقليم الهضاب التي يسود فيها المُناخ القاري الجاف الشديد البرودة، يؤدي المُناخ الدور الكبير في تحديد مرتكزات الدولة السياسية( هارون،١٩٩٨، ٩٥) وبما يضمن الاستقرار والمحافظة على نمط التوزيع الجغرافي للسكان بما يضمن إنتاجهم، وقدرته على الانتقال وتوجيه الاقتصاد بما يخدم الاستقرار السكاني، فالمُناخ الجيد يعتبر من أولويات التخطيط الإقليمي للدولة في الوقت الراهن باعتبار أنَّ تركيا تتأثر بمناخها بالبحار المحيطة من ثلاث اتجاهات، وعلى ذلك يمكن تقسيمها إلى قسمين:

**١- مُناخ السواحل البحرية**

يقع بين المنطقة المعتدلة الدافئة والمنطقة المعتدلة الباردة، وبذلك تمثل منطقة مُناخ انتقالي، تنخفض درجة الحرارة في الشتاء إلى (٧°) وفي الصيف (٢٢°) ، فيما بلغ معدل كمية الأمطار الساقطة حوالي (٩١٣,٣ ملم) سنويا، أما مُناخ البحر المتوسط يمتاز بالممطر والأكثر دفئ في الشتاء (١٠°) وارتفاع درجات الحرارة والجفاف في الصيف بمعدل (٢٨°) وبشكل عام فإنَّ مُناخ تركيا يقع ضمن مُناخ البحر المتوسط ، إذْ إنَّ عامل المُناخ مهم في توفير الثروات المائية السطحية والجوفية والتي تعتبر أحد عناصر قوة الدولة . الجدول (٣)

**٢- مُناخ الهضبة (القاري)**

تمثل هضبة الأناضول الواسعة قلب دولة تركيا الحديثة، ويمتاز مُناخها بشدة البرودة بسبب الارتفاع ،وتتساقط عليها الثلوج في فصل الشتاء ،ويختلف المتوسط السنوي للحرارة ما بين فصل الصيف والشتاء في المنطقة من مكان إلى آخر بسبب الارتفاعات والانخفاضات في التركيبة الجيولوجية، واختلاف الكتل الهوائية الهابة على المنطقة، ونتيجة لهبوب الرياح الشرقية الباردة يطلق عليها تسمية (سيبيريا التركية) بسبب تراكم الثلوج عل اسطح الأودية لفترة ٤-٥ شهور في السنة وتنخفض فيها درجات الحرارة إلى (-٦°) دون الصفر المئوي، ويتسم فصل الصيف بارتفاع درجات الحرارة تبلغ (٢٠°) وتتعرض جهات واسعة لهبوب العواصف الترابية وتبلغ كمية الأمطار الساقطة في المنطقة ( ٤١٠) ملم سنويا. الملحق (١) والجدول (٣).

**الجدول (٣) معدلات درجات الحرارة والأمطار السنوية لتركيا لعام ٢٠٢٠**

| ت | الإقليم | كانون الثاني | تموز | مجموع الأمطار السنوي |
|---|---|---|---|---|
| ١ | مرمرة | ٤,٢ | ٢٣,٩ | 632.15 |
| ٢ | وسط الأناضول | ٠,٥ | ٢١,٩ | 367.3 |
| ٣ | البحر المتوسط | ١٠,٢ | ٢٨,٢ | 853.3 |
| ٤ | بحر ايجه | ٧ | ٢٦,٩ | 935.1 |
| ٥ | شرق الأناضول | -٥,٩ | ٢٠ | 410.8 |
| ٦ | البحر الأسود | ٧ | ٢٢,٢ | 913.3 |
| ٧ | جنوب تركيا | ٣,٩ | ٣٠,٦ | 468.5 |

**المصدر: الباحث بالاعتماد على:المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، خدمة الأرصاد الجوية التركية: https://worldweather.wmo.int، تاريخ ٢١-١٢-٢٠٢١.**

نلحظ أنَّ وقوع تركيا بين مُناخين انتقالين انعكس على فعاليات ونشاطات الإنسان المختلفة، بالإضافة إلى ان اختلاف الفصول المُناخية اثر في حجم الطلب على الطاقة، إذ إنَّ ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف تؤدي إلى زيادة في توليد الطاقة الكهربائية لأغراض التبريد، والعكس في فصل الشتاء مع انخفاض درجات الحرارة وسقوط الثلوج نتيجة الزيادة في استخدام وسائل التدفئة، وبهذا يكون استهلاك الطاقة كبير جدا في تركيا، والجدير بالذكر ان انخفاض درجات الحرارة الى ما دون الصفر المئوي يمثل تحديا كبير في اتمام عملية نقل وتصدير الطاقة، لاسيما إلى أنَّ أنابيب النفط تحتاج إلى محطات تسخين الأنابيب على طول امتدادها لخلق أجواء ملائمة لنقل الغاز في الأنابيب وعدم تجمدها في فصل الشتاء، ناهيك على ان المناخ في تركيا ساعد على استمرارية النقل البحري من البحر الاسود باتجاه البحر المتوسط والعالم والعكس بسبب عدم تجمد ميا البحار فيها.

**رابعا- الموارد المائية (Water Resources)**

تشكل الموارد المائية عنصر كبير وفعال في قوة الدولة ووزنها السياسي وثقلها الجيبولتيكي ( السماك، ٢٠١١، ١٢٠)، وتعد من أهم الموارد التي ترتكز عليها الجغرافية السياسية في دراستها لأنَّها مصدر من مصادر قوة الدولة إقليميا ودوليا ومساهمتها الفعّالة في النشاط الاقتصادي وتلبية متطلبات السكان( عدنان، ١٩٩٦، ١٩٣-١٤١) ، ومن خلال الدراسة نجد أنَّ تركيا تمتاز بأنَّها تملك مخزون هائل من مصادر المياه السطحية والجوفية؛ إذْ تشكل الخزان الطبيعي الكبير للحياة في منطقة الشرق الأوسط وتتمثل هذه المياه بالأنهار الدائمة الجريان وروافدها والأودية الموسمية والبحيرات الطبيعية نتيجة للظروف المُناخية والتضاريسية، بسبب موقعها المُناخي الذي امتاز بكميات كبيرة من التساقط المطري والثلوج على أراضيها.

يتبين من الجدول (٤) ان الاحواض المائية في تركيا تقسم إلى ٢٦ حوضاً تختلف فيما بينها من حيث كمية التصريف، وقد سجل اعلى ايراد مائي في حوض نهر الفرات بنسبة (٣١,٦١) سنويا، ويأتي حوض نهر دجلة في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٣٣) سنويا، وبهذا يساهم حوض نهري دجلة والفرات بنسبته (٢٨,٤%) من الإمكانيات المائية في تركيا، اما اقل ايراد مائي لتركيا فقد سجل في حوض بحيرات برودور بنسبة (٠,٥) سنويا، وأن مجموع كمية المياه السنوية في الاحواض المائية التركية تقدر بنحو ١٨٦ مليارم$^{٣}$ يقابله استهلاك سنوي تركي (٩٥) مليار$^{٣}$( المنصور، ٢٠٠٠، ٩٦) .

**الجدول (٤) الأحواض المائية ومساحتها وكمية الإيراد المائي في تركيا ٢٠٢٠**

| ت | اسم الحوض | مساحة الحوض كم$^2$ | الإيراد المائي السنوي/مليار م$^3$ | ت | اسم الحوض | مساحة الحوض كم$^2$ | الإيراد المائي السنوي/مليار م$^3$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | نهر الفرات | ١٢٧,٣٠٤ | ٣١,٦١ | ١٤ | حوض نهر يسيليرماك | ٣٦,١١٤ | ٥,٨ |
| ٢ | نهر دجلة | ٥٧,٦١٤ | ٢١,٣٣ | ١٥ | نهر سوسورلوك | ٢٢,٣٩٩ | ٥,٤٣ |
| ٣ | شرق البحر الأسود | ٢٤,٠٧٧ | ١٤,٩ | ١٦ | نهر آراس | ٢٧,٥٤٨ | ٤,٦٣ |
| ٤ | شرق البحر الأبيض | ٢٢,٠٤٨ | ١١,٠٧ | ١٧ | قونية المغلق | ٥٣,٨٥ | ٤,٥٢ |
| ٥ | أنطاليا | ١٩,٥٧٧ | ١١,٠٦ | ١٨ | نهر بويوك مندريس | ٢٤,٩٧٦ | ٣,٠٣ |
| ٦ | غرب البحر الأسود | ٢٩,٥٩٨ | ٩,٩٣ | ١٩ | بحيرة وان | ١٩,٤٠٥ | ٢,٣٩ |
| ٧ | غرب البحر الأبيض | ٢٠,٩٥٣ | ٨,٩٣ | ٢٠ | شمال بحر إيجة | ١٠,٠٠٣ | ٢,٩ |
| ٨ | مرمرة | ٢٤,١ | ٨,٣٣ | ٢١ | نهر جديز | ١٨ | ١,٩٥ |
| ٩ | نهر سيحان | ٢٠,٤٥ | ٨,٠١ | ٢٢ | نهر ميريتش | ١٤,٥٦ | ١,٣٣ |
| ١٠ | نهر جيهان | ٢١,٩٨٢ | ٧,١٨ | ٢٣ | نهر مندريس الصغير | ٦,٩٠٧ | ١,١٩ |
| ١١ | نهر قيزيل إرماك | ٧٨,١٨ | ٦,٤٨ | ٢٤ | نهر العاصي | ٧,٧٩٦ | ١,١٧ |
| ١٢ | نهر سكاريا | ٥٨,١٦ | ٦,٤ | ٢٥ | بحيرات بوردور | ٦,٣٧٤ | ٠,٥ |
| ١٣ | نهر جوروه | ١٩,٨٧٢ | ٦,٣ | ٢٦ | أكرجاي | ٧,٦٠٥ | ٠,٤٩ |
| | | | | | المجموع | ٧٩٧,٤٥٢ | ١٨٦,٨٦ |

**المصدر: الباحث بالاعتماد على: ١- المديرية العامة للأشغال الحكومية التركية.**

**٢- المديرية العامة للخدمات الريفية التركية ٢٠٠٣ .**

وتجدر الإشارة إلى أنَّ تركيا اتخذت سياسة التغير الهيدروبولتيكي (السياسة المائية) للنظم والاتفاقات المائية مع دول الجوار، واستخدامها كورقة ضغط من أجل الحصول على مكاسب سياسية لأهدافها ومصالحها في الشرق الأوسط الجديد واعتبار ورقة المياه سلاح استراتيجي يمكن استخدامه لمنحها قوة إضافية مع قوة الموقع الجغرافي في سياستها الإقليمية، ومن جانب آخر فإنَّ موقع تركيا يقع ضمن منطقة الاحتباس الحراري المؤثرة في مُناخ الشرق الأوسط، الذي يتوقع أنْ يؤدي إلى انخفاض معدل تساقط الأمطار في المستقبل، واستخدمت هذه الأسباب للتأثير على الحصة المائية للعراق وسوريا وفق معادلة النفط مقابل المياه (توفيق، ٣٠،٢٠١٠-٣١)، استطاعت تركيا من إعادة بناء وإدارة الموارد المائية وفق المتغيرات الطبيعية والسياسية مع دول الجوار التي تمر بأحداث سياسية ومتغيرات كبيرة في بدايات القرن الواحد والعشرين(عبد الله، ٢٠٠٩، ٤٣٢)، فضلا عن زيادة الحاجة للمياه وسوء إدارة الموارد المائية من قبل الدول المتشاطئة على الأنهار معها لذا قامت تركيا في نهاية القرن الماضي في تنفيذ مشاريع لتحقيق هدفها الاستراتيجي المتمثل بأداء دور سياسي واقتصادي مؤثر، وأدخلت هذا الهدف ببعض المشاريع ومنها مشروع (GAP)(محمد،سليم،٢٠٠٤، ٤٥) .

يتبيّن من خلال دراستنا للموارد المائية التركية أنَّ تركيا تمتلك كميات هائلة من الموارد المائية تؤهلها للقيام بدور سياسي كبير في المنطقة قادر على التحكم بتوزيع الحصص المائية عند رغبتها، وتمثل بواعث خلاف مع جوارها الجغرافي، نتيجة للظروف المناخية السائدة، لاسيما وقوع المنطقة ضمن دائرة الاحتباس الحراري وانخفاض كمية الأمطار الساقطة، خاصة مع دول الجوار المتشاطئة والمتمثلة بالعراق وسوريا التي تعاني من شحة المياه، فضلا عن كونها وسيلة ضغط سياسي في أوقات الأزمات والخلافات للحصول على بعض المكاسب السياسية والاقتصادية، ويتضح ذلك من قيام تركيا بإنشاء المشاريع المائية التي تمثل الطاقة الفاعلة في الاستقرار السياسي، ناهيك عن الحاجة الكبيرة للموارد المائية في استخراج النفط.

**الاستنتاجات**

١- امتاز الموقع الجغرافي لتركيا باهمية كبيرة الذي أعطاه ميزة القوة في التفاعل الحيوي في المحيط الإقليمي والدولي.

٢- الامتداد الفلكي لتركيا قد ساهم بشكل كبير في تنوع أقاليمها المناخية وانشطتها الاقتصادية، وتوظيف خصائص الموقع الفلكي بما يخدم التنمية البشرية وتحريك عجلة الاقتصاد القومي، من خلال توفير الامن المائي والغذائي للدولة

٣- الامتداد الساحلي الكبيرو امتلاكها المضائق الاستراتيجية في المنطقة جعلها محط انظار الدول العظمى.

٤- وقوع تركيا بين مُناخين انتقالين انعكس على فعاليات ونشاطات الإنسان المختلفة.

٥- أنَّ تركيا تمتلك كميات هائلة من الموارد المائية تؤهلها للقيام بدور سياسي كبير في المنطقة.

**المصادر**


١. ابراهيم ، محمد محمود ، الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٨.
٢. اردغوان أركان، ترجمة محمد عبد اللطيف هريدي، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، ١٤١٩هـ.
٣. أوغلو، أحمد داود ، العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة محمد جابر وطارق عبد الجليل، دار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠١٠.
٤. اوغلو، مصدر سابق، .
٥. توفيق، سعد حقي، العراق وسياسة حسن الجوار تجاه تركيا وإيران، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد العدد ٤١، ٢٠١٠.
٦. الجابري، ستار جبار، العارضي وجدان فريق عناد، الأسس الفكرية لمعاداة الغرب للدين الاسلامي(نظرية صراع الحضارات نموذجا) مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، المجلد (١-٩)، الإصدار (٢٨)، الكلية الإسلامية الجامعة، النجف، ٢٠١٤.
٧. حسين، خليل، الجغرافية الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبولتيكيا، ط.١. بيروت: منشورات بغداد: الذاكرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
٨. حسين، خليل ، الجغرافية الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبولتيكيا، ٢٠١٢.
٩. حسين، عبد الرزاق عباس، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبوليتيكية، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٦.
١٠. الحسيني، كاظم، التركيب الاثنوغرافي لسكان دولة ماليزيا وأثرها في قوة الدولة: دراسة في الجغرافيا السياسية، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه، غير منشورة،٢٠١٣.
١١. خير، صفوح ، سوريه، دراسة في الجغرافية السياسية، منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٣.
١٢. الديب، محمد محمود، الجغرافية السياسية، مكتبة الأنجلو مصرية ،، القاهرة، ١٩
١٣. رياض، محمد ، الأصول العامة في الجغرافية السياسية الجيوبولوتيكية، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢.
١٤. سعدون، علي جار الله، السياسة الخارجية التركية وانعكاسها على الانضمام إلى الاتحاد الأوربي، العراق، العدد الرابع،٢٠٢٢.
١٥. السماك، محمد ازهر، الجغرافية السياسية المعاصرة، ط١، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن، ١٩٩٨.
١٦. السماك، محمد ازهر، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الواحد والعشرون بين المنهجية والتطبيق، ط٢، دار اليازوري، عمان، ٢٠١١.
١٧. سيلريبه،سيير، الجغرافية السياسة والجغرافية الاستراتيجية، ترجمة أحمد عبد الكريم، الأهالي للطباعة، دمشق، ١٩٨٨.
١٨. طريح، شرف عبد العزيز، جغرافية ليبيا، الطبعة ٢، دار الكتب، الإسكندرية، ١٩٧١.
١٩. عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية، مطبعة اسعد، بغداد،١٩٧٦.
٢٠. عبد الزهرة شلش العتابي، توجهات تركيا نحو أقطار الخليج العربي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢.
٢١. عبد الزهرة شلش، مصدر سابق.
٢٢. عبد العزيز شحاذه المنصور، مصدر سابق.
٢٣. عبد الله، علي ياسين، "التوجهات الحديثة في الاستراتيجية المائية بين (العراق سورية وتركيا)"، مجلة جامعة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد ٣٨، ٢٠٠٩.
٢٤. عبد ولي، سعيد الحسين، الفوضى الخلاقة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد١١، تونس، ٢٠١٣.
٢٥. عتريس، محمد ، معجم بلدان العالم، ط١، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢.
٢٦. عدنان، حسين، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٦.
٢٧. علبي، عاطف ، الجغرافية الاقتصادية والسياسية والسكانية، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٩.
٢٨. فارس صبري الهيتي، مصدر سابق.
٢٩. القصاب، نافع ، وآخرين، الجغرافية السياسية، دار الكتب، الموصل، بلا تاريخ.

٣٠. لطيف هاشم كزار الطائي، الجماهرية العظمى، دراسة في قوة الدولة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ٢٠٠٥.
٣١. محفوظ، عقيل سعيد ، السياسة الخارجية التركية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢.
٣٢. محمد رياض، مصدر سابق.
٣٣. محمد، صباح ، واخرون، السياسة المائية التركية، مطبعة المتوسط، بيروت، ١٩٩٨.
٣٤. محمد، كامل ،سليم، واخرون، العلاقات التركية–الأمريكية والشرق الأوسط في عالم ما بعد الحرب الباردة/ ط١، دراسات استراتيجية العدد ٩٥، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤.
٣٥. المنصور، عبد العزيز شحاذة ، المسألة المائية في السياسة السورية تجاه تركيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠.
٣٦. الموسوي، محمد عرب، واخرون، الجغرافية السياسية بين النظرية والتطبيق الجيوعسكري، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع– عمان،٢٠١٩.
٣٧. المؤمني محمد عقلة، استراتيجيات سياسة القوة، دار الكتاب الثقافي، عمان، ٢٠٠٨.
٣٨. نافع القصاب– وآخرون، مصدر سابق.
٣٩. هارون، علي احمد ، أسس الجغرافية السياسية، ط١،دار الفكر العربي، القاهرة،٩٩٨
٤٠. الهيتي، فارس صبري ، الجغرافية السياسية ،٢٠٠٠ ط١، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ٢٠٠٠.
٤١. الوهاب، عبد المنعم ، الهيتي، صبري فارس، الجغرافية السياسية، مطبعة بيت الحكمة، ١٩٨٨.

42. FAO, Nutrition country profiles Turkey, Nutrition Country Profile, FAO, Rome, 2001 .
43. Reset Izblrak, Geography of Turkey, university of Ankara press, Ankara, 1983, P.
44. Havel,Vaclave Havel, ‘the new Measure of man’ ‘New York times,8 July 1994, p,